

الدرس العاشر من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:09](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:29](#)
في النار درسنا اليوم في مادة العقيدة والكتاب الذي معنا والقول المفيد آآ على كتاب باب التوحيد آآ شرح الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. آآ بدأه بكتاب التوحيد وساق بعض الايات التي تدل على التوحيد والابتعاد عن كل مظاهر الشرك. فنستعرض من صفحة خمسة - [00:00:49](#)

وعشرين في النسخة اللي معي آآ قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وتكلمنا عنها آآ الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وتكلمنا عنها ايضا الاية الثالثة - [00:01:19](#)
قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وتكلمنا عنها الاية رابعة وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والاية الخامسة الى السابعة هو قوله تعالى قال قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات. وتكلمنا آآ عنها وآآ - [00:01:39](#)

فوقفنا آآ في عند صفحة خمسة واربعين في النسخة اللي معي عند آآ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وكنا نلتقي معه بعد رمضان. ومر رمضان ومرت ايام بعد وشوال. وهكذا يمر - [00:02:09](#)
العمر وتنتهي الاجل وما يجد الانسان نفسه الا ان يخرج من هذه الدنيا من دار العمل يتمنى ان يعود اليها ليعمل صالحا فلا يستجاب لطلبه. آآ يقول النبي صلى الله - [00:02:29](#)

الله عليه وسلم في معاذ ويبين حق العباد على الله وحق الله على العباد. فعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ومعاذ ابن جبل معروف آآ من علماء الصحابة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي يوم - [00:02:49](#)

يوم القيامة آآ يقدم العلماء ايش؟ رتوة يعني خطوة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعد اتاه الى اليمن وبعث ابا موسى الاشعري الى اليمن. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث دعاة لدعوة الناس يبعث ايش - [00:03:09](#)
علماء حتى ترد على هؤلاء الجماعات اللي يدعون الله عز وجل على جهل. فدعوى الدعوة الى الله لابد ان تكون انا بصيرة. قال يقول معاذ رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:03:29](#)

الرديف يعني ايه؟ يعني راكب خلف النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حمار طب الحمار هنا حمار بلدي ولا وحشي شو رأيكم؟ بلدي مش بلدي يعني تتاكل. بلدي. ايوا. لان - [00:03:49](#)
وحشي ما يركب. اما الحمار البلدي يركب. سبحان الله لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن البقرة اللي تكلمت ركبها صاحبها فقالت له ايه لم نخلق لذلك. انما اه الذي يؤكل منه ايش هو - [00:04:19](#)

بادئ لا يؤكل نهائي حرام. في غزوة خيبر النبي صلى الله عليه وسلم نادى على المسلمين بعد ما وضعوا الحمر البلدية هذي في

القدور. امر بادارتها. فالحمار البلدي هذا لا يؤكل. اما الوحشي ايوة - [00:04:49](#)

الشاهد البقرة قالت للرجل اللي ركبها ايش؟ تكلمت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قالت له لم نخلق لذلك وتكلمنا عن هذا لما تكلمنا عن معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات. انه تكلمت البقرة وقالت للرجل الذي ركبها - [00:05:09](#)

اننا لم نخلق للركوب انما خلقنا للحرث. اقول سبحان الله! بقرة وعرفت ليه ايش خلقت؟ واليوم كثير من المسلمين والله ما عارف ليش الله خلقها. يعني عالم من من البشر اليوم البقرة - [00:05:29](#)

اللي قاعد بياكل ويشرب وينام ومش داري ليش الله خلقه ليش الله خلقنا قبل شوية قلنا وما خلقت الجن والانس الا هو مش داري ليش الله خلقه. مش داري. البقرة عارفة ليش؟ الله خلقها. احنا - [00:05:49](#)

ما خلقنا للركوب احنا خلقنا للحص. ظل بقرة بتفهم ولا ما بتفهم؟ كثير من الشباب اليوم يسألوا قول ليش الله ما بيعرف. بل كثير من البشر يقولون انما هي حياتنا الدنيا. الارحام - [00:06:09](#)

قام وتدفع والقبور تبلى ونحن بين ذلك نأكل ونتمتع. يعني الارحام بتجيب بتخلف ولاد والقبور بتبلى الميتين ونحن بين الارحام وبين القبور ايش؟ نتمتع قد ما تقدر تتمتع يعني كأنه خلق علشان ياكل ويشرب ونام مثل الحيوانات. لأ والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

لما يركب على حمار هذا يدل على ايش؟ على تواضعه صلى الله عليه وسلم. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ دائما اخواني لما - [00:06:59](#)

لما يوجه العلم في صورة سؤال بكون ايش؟ احسن. وكون آآ دليل على انتباه دليل على فهم المتكلم. ودليل على انه بده السامع ايش؟ او الطالب اللي امامه - [00:07:19](#)

ولذلك مثلا لما نكون بنشرح وانا بوجه سؤال وخاصة اذا كان مع السؤال خمس دنانير ولا عشر دنانير ولا خمسين دينار شو بصير؟ هو اللي مشغل مخه. ولذلك تجد معلم بالمدرسة الناجح اللي دايم يوجه اسئلة لمين؟ للطلاب. وكذلك الواعظ - [00:07:39](#)

المعلم ان دائما يوجه الاسئلة لايش؟ للطلاب امامه. وهذي كانت من الامور اللي يمتاز بها الشيخ محمد صالح العثيمين في شرحه اسهل شرح واحسن شرح للكتب العلمية هو شرح مين؟ هو شرح الشيخ محمد صالح عثمان. بنقدم ادرس كتب فكان اسلوبه - [00:07:59](#)

وكان يدرس بعد الفجر. ودروس بعد الفجر هذي ما بيحذرنا الا الرجال. الحريصين على العلم. لانه الشيطان تغلب على نفسه وتغلب على شيطانه. ولذلك اذا وجدت من نفسك انك حريص على دروس الفجر في اي مكان في اي وقت من - [00:08:19](#)

عمرة اعرف ان هذا بيدل على انك عندك ان شاء الله همة عالية. اما اذا هيك وين ما رحت لقيت درس بتحضره يعني هيك عالبركة تعرف انه ما في عندك همة لطلب العلم. فدائما العلم لما يوجه في صورة سؤال بينتبه مين - [00:08:39](#)

انتبه ولذلك اذا جاوب لطالب العلم او ما عرف ثم عرفه المعلم الاجابة ما بنساش ابداء ايوة فالنبي صلى الله عليه وسلم وجه لمعاذ ايش؟ سؤال. ما حق الله على العباد؟ الاول قال له ايش؟ يا - [00:08:59](#)

معاذ طبعاً معاذ انتبه اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله ايش؟ اعلم يعني اللي ما بيعرف يقول ايش؟ الله اعلم. مش عيب ابداء - [00:09:19](#)

ابو معاذ امام العلماء قال الله اعلم. مش عيب انك لما تدوس على المسألة قل الله اعلم. ما تفتي بجهل. مش تقول الله اكبر انا امام المسجد وانا الشيخ اللي بصلي فيهم سأل وما بعرف. اي وين تحسب الملائكة؟ الملائكة سئلوا فقالوا ايش - [00:09:39](#)

لا علم لنا والامام ابو حنيفة اللي سأل اربعين مسألة جاوب عن كم؟ عن اربعة وقال في ستة وثلاثين مسألة ما الامام مالك الامام مالك مش عيب ابداء والله في طلاب علم - [00:09:59](#)

اتحداك اذا يقول لأ ما بعرفش. يا بلفك وبضحك عليك وما يعطيكش اجابة يبي يدوخك وما تفهمش شو حاجة وما يقولكش ما بعرفها. يا اخي هذا الفنان البدوي راعي الغنم رجل اه تاجر بيحي يسأل سؤال بدك تعطيه اجابة ايش؟ افهمها - [00:10:19](#)

لا تدوخه ولذلك العلماء يقول لك العامي هذا لما يسألك بتجاوبه حلال وحرام اما ذكر الدالة هذي متى؟ لما يكون طالب علم وبده

يعرف الدليل. اما العام هذا شو بده في الدليل - [00:10:49](#)

فمعاذ ولذلك لازم نتعلم من معاذ انه قال الله ورسوله اعلم. وكنا لما كان النبي النبي صلى الله عليه وسلم موجود نقول الله ورسوله

ايش؟ اعلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم بالايش؟ بالوحي. اما الان اذا سئلت تقول ايش - [00:11:09](#)

الله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اي حق الله يعلم هذا المطلوب تعبدوه ولا تشرك بي شيئا. شيئا جاءتنا

ايش؟ نكرة. يعني تعم ايش؟ تعم اي - [00:11:29](#)

سواء تعبد صنم او تحلف بغير الله. هذا كله شرك وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا اذا تعبد الله سبحانه وتعالى

وابتعد عن الشرك. ولذلك قلنا انت اسأل نفسك. المطلوب منا - [00:11:56](#)

في الدنيا انك تعبد الله عز وجل وحده. اذا عبت الله عز وجل وحده بتنجو من جريمة تكبيرة جدا ايش هي؟ الشرك. لا تقع في الشرك

ابدا. وانك تتبع النبي صلى الله عليه وسلم وحده - [00:12:26](#)

فاذا فعلت ذلك نجيت من جريمة كبيرة ايضا وهي ايش؟ الابتداع في الدين. وان تسلك سبيل الصحابة. سبيل المؤمنين. فان فعلت

لذلك نجيت من سبل الشيطان. لان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطه قال هذا سبيل الله. خط خطوط عن اليمين والشمال وقال

هذه سبل على كل سبيل - [00:12:46](#)

منها ايش؟ هذا مطلوب منك. في المقابل اذا نزلت بك نعمة بذك ايش؟ تشكر. والشكر عبادة صح؟ واذا نزلت بك مصيبة ايش؟ تصبر

تصبر لمين؟ لله. لانها وقعت بقدر الله. واذا وقعت في الذنب استغفر - [00:13:06](#)

الى الله. سير الى ربك على ذلك. شايف حالك في صحة؟ من الله عليك بالصحة. من الله عليك مال من عليك بزيادة في الراتب من

عليك بزيادة في التجارة اتجوزت واحدة طيبة خلفت لك ولادي كويسين آآ - [00:13:36](#)

آآ عطاك بصر عطاك كل هالنعم المطلوب منك تشكر. والشكر ايش؟ عبادة مش تبوس ايديك وخلاص ما ينفعش شكر عبادة واعملوا ال

داوود ما قال قولوا تسأل الرجل تقول له كيف الامور؟ الحمد لله. انت بتصلي؟ قال والله بس الصلاة - [00:13:56](#)

طب مرتك متحجة؟ قال لي يخرب بيتها هي بترد علي. طب فلوسك حافظها في البنك؟ قال وين اروح فيها كان بتدخن طب وليش

هو الدخان حرام؟ لا يا شيخ. والله عد الدخان احسن من ابني. قبل اسبوعين بقى اشترى طبوس من واحد مدخن مولع - [00:14:26](#)

الدنيا مولعة وهو مولع. بيقول لي ما تتقي الله. قال اوعى تقول حرام. اوعى. والله انا عارفك باجيك على المسجد وبناقشك. كل ولا

تقول لي حرام ده عند الدخان احسن من ابني. حرام - [00:14:46](#)

والنعم اذا ما شكرتها ايش؟ بتزول. واذا او اذا اصابتك مصيبة كلنا تنزل بنا الابتلاءات وخلقنا اصلا للابتلاء فالمطلوب منك تصبر تصبر

لك وترضى بقضاء الله وقدره واذا اذنبت ذنب لانك غير معصوم بذك تتوب الى الله وتستغفر من قريب. لا تأخر التوبة يعني ممكن

يجيك الموت قبل ما تتوب - [00:15:06](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس معاذ قال له ابشر الناس ان اللي بيعبد الله وابتعد عن الشرك يدخل الجنة النبي صلى الله عليه

وسلم قال له ايش؟ لا تبشرهم فيتكلموا - [00:15:36](#)

لا ما تبشرهم فيتفلوا. اذا هذا فيه دليل على ان الانسان احيانا ممكن يكتفم الايش؟ العلم يعني انت مثلا رحت تخطب في مسجد واللي

حاضرين قدامك كلهم حرامية سراجين ضاربين - [00:15:56](#)

مجرمين تروح تحكي لهم كمان عن سعة رحمة الله عز وجل. هذول بدهم ايش؟ تخويف بدون تخويف خوفهم. اما تروح تحكي لهم

ماذا عن الرجل اللي مات وهو له تسعة وتسعين صحيفة مد البصر كله - [00:16:16](#)

مد البصر والله غفر له يقول لك معناه خرينا خرينا زي ما احنا ماشيين. لا. واذا وجدت ناس امامك اتقياء وحفظة قرآن كانوا ييكون

بالليل وهم يصلون تقوم تتكلم معهم عن ايش؟ عن سعة رحمة الله عز وجل. تكون فقيه - [00:16:36](#)

يجيك واحد مثلا من شكله هو ببسألك انه ايش؟ انه يعني ومعاصي بلاوي. واذا بده يتوب فهذا لازم تخوفه. صار يتوب يزيدي. ما تقول

له ده الله سبحانه وتعالى واسع المغفرة خليك زي ما انت بس ده الله رحيم. زي رجل مرة بيقول - [00:16:56](#)
ما بصليش وواكل ربا وحتى قال لو ان المرأة بترتتهن في البنك رهنه المرة. يعني كل اشي مرهون عنده للبنك. قال لو المرة بترتتهن
هنا في البنك فهذا الشيخ عبد العظيم قاعد بيكلمه يعني عن الصلاة ويخوفه بالله عز وجل قالوا يا شيخ انت اسألك سؤال -

[00:17:26](#)

سعال قال له يوم القيامة هيكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان والناس الزينة قال له اه. قال له خلاص لا
تخاف. لا تخاف هدول اللي بشفعوا لنا يوم القيامة ويدخلونا معهم الجنة. لا يمكن يدخلوا يسيبونا برا. قال له - [00:17:46](#)
دون عمل طيب تصير مثلهم اسلك سبيلهم تبعهم اما بدك ياخدوك عالجنة وانت مهلهل ومحالتك حالة مع الربا لكن هيك زين له
الايش؟ فزين لهم الشيطان اعمالهم شو كانت النتيجة؟ فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. عارف ان هذا الصبيب - [00:18:06](#)
ان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا الى الغي انظر الاية واضحة مبينة وفهموها وبرضو ما
يؤمنوا اية تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. على وحدانية الله وما ما يؤمنون. ويروا السبيل الرشد. يعرفون ان هذا هو
السبيل - [00:18:36](#)

والله عارفين ان هذا الصح. طب ليش تعمل خطأ؟ وان وان يروا سبيل الغية. زي بعض الجماعات والاحزاب اليوم عارفين ان هذا
السبيل والله والله عارفين ان هذا السبيل ما حيوصلهم ابدًا للي بدهم اياه. لكن خلاص هيك عنز ولو طارت - [00:19:06](#)
لا. يجوز كتم العلم احيانا للايش؟ للمصلحة هو مين من مين من العلماء اللي لما سألو لما رفض انه يحسد الحجاج باللي فعله
النبي صلى الله عليه وسلم في اللي ايش؟ في اللي قتله - [00:19:26](#)

الرعاة المرضى اللي اجوا اللي اجوا على النبي صلى الله عليه وسلم. واسلموا واصابهم مرض. والنبي صلى الله عليه وسلم بعثهم على
الايش الصدقة يشربوا من آآ البانها وابوالها. في بعض الناس يظن ان بول الابل ايش؟ نجس. كل ما يؤكل لحمه بيقولوا ايه -
[00:19:56](#)

طاهر فبعثتهم يشربوا من لبن الابل وابوال الابل. اليوم بقول لك عملوا تحاليل على لبن الابل وبول الابل وجدوا مضادات حيوية اعلى
بكثير من المضادات الحيوية اللي بيعملوها الاطباء. والنبي صلى الله عليه وسلم قال روحوا اشربوا اكلوا - [00:20:16](#)
شربوا من لبن الابل وبول الابل لما شفيوا. الاصل يشكره بقى ايوه قتلوا الرعاة واخذوا ابل الصدقة. فلما علم النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الفرسان جابوهم. ففعل فيهم ما تعلمون. بعض العلماء - [00:20:36](#)

قال اوعوا تحدثوا الحجاج ما هو اصلا مخربها من غير اشي. اتحدوده بهذا الحديث شو حيصير يسوي؟ الحجاج كان يمस्क العالم
يسلخه سالخ زي الشعر سالخ يتفنن في قتل العلماء. فتيجي انت كمان تقول له - [00:20:56](#)
اللي فعله النبي صلى الله عليه وسلم بصير يستدل عليه ويتعكز عليه على اجرامه الذي يفعله. فيجوز كتم العلم احيانا للايش
للمصلحة. طيب هذا الحديث خلينا نرجع للشرح من الاول. يقول الشيخ العثيمين - [00:21:16](#)

رحمه الله وقوله رديف بمعنى رادف. اي راكب معه خلفه. رديف معناها آآ اذا ركب امامه يعني انت اما تركب الطفل امامك او خلفك
فاللي امام اكيد له اسم ثاني غير لطيف. فيها عندكم في اللغة يا استاز؟ شف لنا اياها. شف لنا اذا ركب قدام ايش يسوي؟ ورا الرديف
- [00:21:36](#)

ردفه خلفه وركب خلفه. طبعا انتوا يمكن اه ما فيش عندكم اه حمير. احنا واحنا صغار في القرية زمان كان اللي عنده حمار مثل اللي
عنده تريلا اليوم. والله الحمار كل الشغل عليه. هو السيارة تبعته - [00:22:06](#)
بعدين مش حياالا انت بتطلع تركب حمار لا بتتدرب عليه ولا بتقع وكام مرة تقع حتى تصير آآ ركب مزبوط فكان راكب اه واحنا صغار
يركبوا لنا امامهم بعدين خلفهم وبعدين تصير تركب لحالك. اللي يركب خلف - [00:22:26](#)

على الحمار آآ ايش؟ يسمى رادف اي راكب معه خلفه فهو فعيل بمعنى فاعل مثل رحيم بمعنى راحم وسميع بمعنى سامي. قوله على
حمار اي اهلي. لان الوحشي لا ايش؟ لا لا يركب - [00:22:46](#)

يعني لو واحد لقي حمار وحشي اصلا هو هيخليك تركبه. لكن لو ركبته ايش ميسي واحد يروح يركب بالبقرة. او واحد مهووس يروح يركب تيس. اظن آآ ولاد زغار لما كانوا يشوفوا التيس يركبوه. او يركب خروف مثلا. هذا ما خلق لعقوق - [00:23:06](#)

ورحمة الحيوان وديننا ديننا ونبينا صلى الله عليه وسلم يرحم الحيوان. ايوه وقوله اتدري اي ايش؟ اتعلم؟ يعني مثلا لما تكون قاعد مع ابنك وبك تعلمه قول له اتدري اذا بتمشي مع فلان من الشباب بذبحك - [00:23:36](#)

لما تقول له تدري اتدري اذا بتنجح في التوجيهي وبتجيب معدل كويس ايش قلنا اوديك عمرة هتصدق هتدبح عجل واوزعه على الفقراء والمساكين اما اليوم بس تنجحوا وتجيب معدل والله لاضرب لك بخمسة الاف دينار في الطيش. ويزعج - [00:24:06](#)

العالم كله وباعمل لك سهرة روحوا ييجي الولد يوصل توجيهي علشان يسووا له سهرة وعمته تجيب له هدية خاله يجيب له هدية يضل على اعصابه وبنقدم اهو كأنه التوجيه بده يدخله الجنة. ضلي خايف شو بصير؟ لا عارف ينام بالليل ولا عارف يدرس. بعدين روح - [00:24:36](#)

هلا عمك ابو اسلام يقرأ عليك اقرأ عليك روح لامك تقرا لك. اقرأ عليه ييجي يلتمس. الولد كان كويس وجايب معدته كويسة بيدرس مش راضي يدرس. هم الخوف. ما حدش يحكي. ما تفتحوش التلفزيون. بس ينجح. مش بيفتح التلفزيون - [00:25:06](#)

وارفعوا التلفزيون لا بسووا بلا. وتعال اذا ابو سلطان بده يحضر خطبة الجمعة وبكرة عند الجمعة بعرفش يحضر خطبة الجمعة. مش مشكل ما فيش مشكلة. المهم هم يفرحون بمعصية الله. شو اللي بلى الامة؟ دنيا كلها بتخطخ برة. بسم الله - [00:25:26](#)

ايش في؟ قال فاز الفريق الفلاني على الفريق الفلاني. ها جارنا الفلاني اه ابنه نجح وجاب خمسين في المية والله واحد عامل سهرة بس يسمع كلمة ناجح اه. خمسين في المية. هذا وين بك تدخله؟ اي جمع بده يدخل هذا - [00:25:46](#)

على اقرب مغفر تسلمه اياه. وضربوه معه فلوس بوديه على رومانيا وبيدرس طبيب ويجي ايش؟ يشتغل في مستشفى البشير تدخل تعمل عملية في معدتك يعمل لك يقطع لك رجلك اكثر من حالة صاروا جاينين يقول لك رحت على مستشفى البشير عملوا لي العملية اه قص معدة قصوا لي الامعاء كلها. وواحد يقول لك مش عارف اه رحت اعملوا لي - [00:26:06](#)

في عملية بالطحال قطعوا لي نص الكبد. هي هي ملحمة. هذا تلاقيه جايب خمسين في المية في التوجيهي وصرف. صار طبيعي. طب والله العظيم بعرف واحد انه جاب مش عارف ايش وخمسين. وابوه وضاه على رومانيا ودرس طبيب - [00:26:36](#)

يوم طبيب الله يرحم ايام زمان يا استاذ والله اذكر واحنا في التوجيهي كنت ادرس عشرين ساعة من الاربعة وعشرين ساعة. عشرين ساعة من اربعة وعشرين ساعة. وما كناش نمتحن على مرتين كان كل السنة هيك الكتب - [00:26:56](#)

يعني تشعر اللي بينجح ناجح بايش؟ اليوم بيحط لك السكنينة المطواة قرن المكتب اللي قاعد عليه. ويقول له غششني. واذا ما غششته ما انت شايف هذي اللي محطوبة هذي يعني بعد ما تطلع وصل. وينجح ابو الغش. اتدري اتعلم؟ يعني اقعد مع ابنك علمه وهو صغير - [00:27:16](#)

لكن لما يكبر والله ما برد عليك. قوله ما حق الله على العباد؟ اي ما اوجبه عليهم وما يجب ان يعاملوه به. والقاءه اللي هو السؤال على معاذ بصيغة السؤال - [00:27:46](#)

اكون اشد حضورا لقلبي حتى يفهم ما يقوله صلى الله عليه وسلم. وذلك اذا انك امام زي الشيخ داود هيك اتعلم لما يكون مدرس في الناس يضل يوجه اسئلة الهم بضلهم صحيحين. اسأل لقيت واحد هيك نعان وجه له سؤال - [00:28:06](#)

غير النوم من عيونه. مهو انت قاعد بتدرس وابليس قاعد بنومهم. ابليس ييجي بقول لك الله اكبر لسا بك تقعد لما تطلع الشمس تعبان روح نام عشان يحكروا عالوظيفة انت غلبت ابليس وضللتك قاعد. بيجيب معه مكحلة هيك جالس يعمل لك كده وكده ولا انت نايم - [00:28:26](#)

اوجه اوجه له سؤال بينتبه. قوله وما حق العباد على الله اي ما يجب ان يعاملهم به. الله! طب هو آآ الله عز وجل احنا بنوجب عليه شيه؟ الله عز وجل قال ايه؟ لا - [00:28:46](#)

اسألوا عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل. لكن الله اللي اوجب على نفسه والعباد لم يوجبوا شيئا بل الله اوجبه على نفسه فضلا منه

على عباده فضلا منه على عباده. قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. يعني اوجب ربكم على نفسه الرحمة. انه من - [00:29:06](#)
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم اذا المطلوب منك لما تعصي ايش ؟ تكون المعصية وقعت منك بجهالة. يعني مش مش عمد. المطلوب منك بعد ما تقع منك المعصية بجهالة ايش ؟ تتوب الى الله. لا تأخر. لا تقول بعد شوية اتوب. لان الموت يأتي بغتة - [00:29:36](#)

فاوجب سبحانه على نفسه ان يرحم من عمل سوءا بجهالة اي بسفه وعدم حسن تصرف ثم تاب من بعد ذلك وايش واصلح في الاية ثم تاب من بعده واصلح. التوبة تحتاج بعدها ايش ؟ اصلاح. تصلح اللي خربت - [00:30:04](#)

ومعنى كتب اي ايش ؟ اوجب. قوله قلت الله ورسوله اعلم لفظ الجلالة الله مبتدأ ورسوله ايش ؟ معطوف عليه واعلم يعني الله ورسوله اعلم خبر مبتدأ وافرد الخبر هنا مع انه لاثنين هو لازم يقول ايش ؟ الله ورسوله ايش ؟ علما - [00:30:29](#)
لكن قال اعلم هذا شغلي الاستاذ ابو محمد. لانه على تقدير من واسم التفضيل اذا كان على تقدير منه فان الاشهر فيه الافراد تذكير والمعنى اعلم من غيرهما. واعلم مني ايضا الله ورسوله ايش ؟ اعلم - [00:31:03](#)

يا سلام لو تعود نفسك دائما لما تتسأل سؤال تقول ايش ؟ الله اعلم. او تقول لا ادري. نصف العلم لا ادري لانه الناس يبجوا يسألوك سؤال وخاصة اذا كنت مشهور ويحبوك وكذا بيسألك السؤال - [00:31:23](#)

طريقة اللي تفتيه كما يحب. فلا تتعجل في الاجابة. الله يرحم شيخنا كان لما واحد يسأله سؤال ما يجاوب هيك على طول. كان يسكت شوية. وهيك كان يهز راسه وهيك الحلوة هيك سوي كدا. يعني كانه بغربل الايش ؟ الادلة. تغربل الادلة وبعدين يجاوبك - [00:31:43](#)

لا تستعجل يجي واحد يقول لك انا حاط فلوسي في البنك وباخذ عليها ايش ؟ فايذة بجوز اخرج الزكاة من الفائدة هتقول له اه لا ده في اشي قبل هذا لازم تجاوبه. ايش هو ؟ انك انت وضعك فلوسك في البنك وتأخذ عليه فايذة حرام - [00:32:13](#)
يعني لازم تحكي له اياه اولاً. والفرق بينا وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوم بالايش بالوحي اذا ما اصاب الحق انزل الوحي فورا - [00:32:43](#)

واذا اصاب ما اراده الله عز وجل يقره الوحي انت لا تتعجل لما تفتي الفتوى تكون الدليل موجود عندك اذا سألت السؤال هذا امام الله يوم القيامة ايش دليلك عمر ابن الخطاب لما قال لو كان ابو عبيدة بن عائش لاستخلفته خليفته على المسلمين بعدي. ولو سألتني ربي ليش - [00:32:59](#)

جعلت خليفة على المسلمين عمر بن الخطاب يقول اقول يا رب لاني لكل امة اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه ام ابو عبيدة ابن الجراح فانا استخلفته لانه ايش ؟ اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه امين. بجهز الجواب - [00:33:26](#)
لان عثرت بغلة وفي رواية سخلة في العراق لسألني ربي. اذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان عارف انه هيتسأل عن كل ايش ؟ عن كل الرعية في مرة الرئيس يقولوا له يا ريس يا انت هتتسأل عن الشعب يوم القيامة. قال بسم الله الرحمن الرحيم. ليش يا ابني - [00:33:46](#)

اذا انت عندك اسرة خمسة ما بتقدرش عليهم. لا يا عم مش هتسأل عنهم. والله لتتسأل عنهم. انت بس شاطر بدك تصير رئيس شو بدك تصير اه مسؤول وبدك تصير والله لتتنال. لا تأمرن على اثنين ولا تولين - [00:34:06](#)

انما ليتيم. ما تصيرش امير على اثنين لانك هتتسأل عنهم. امام الله يوم القيامة. وقفوهم انهم مسؤولون فربك لنسألهم ايش ؟ اجمعين عما كان يعملوه. كل اللي بده يساعده. الرسل حتسألهم اه - [00:34:26](#)
الي ارسل اليهم هيتسألهم ؟ اه كله هيتسأل. طيب قوله يعبدوه اي يتذلوا له بالطاعة. يعني ان يوحده تربي نفسك وقلبك هيك على التوحيد لله. كل شيه قلبك لا يتجه الا الى مين ؟ الى الله - [00:34:46](#)

الولد مريض فورا تتجه الى الله بالدعاء. المرة بيتها تولد فورا تتجه الى الله ايش ؟ قال له هتوديه على المستشفى. تتجه الى الله بالدعاء. انت مريض اتجه الى الله بالدعاء. فقير اتجه الى الله بالدعاء. هيك ربي ربي نفسك عود لسانك. عود قلبك ان تسأل -

ان تسأل الله ولا تسأل غيرهم. وبعد ما تسأل الله عز وجل تأخذ بالايش؟ بالاسباب. يقوموا الله ييسر لك ايه الولد وقع بطل يحكي بتحملة بدون سروال وبتطير عالمستشفى وحالتك مش داري شو صاير فيك. لأ حظ ايدك عراسه اخرى - [00:35:34](#)

فتيحة بتلاقي الولد على طول صح باذن الله. صح؟ لان الفاتحة ايش؟ شافية. في ناس ما يخطر على باله هذا القمر. المرأة بدها تولد خلص الان. قوم توضا وصل لك ركعتين. بتلاقي امك نايمة في الغرفة - [00:35:57](#)

جت خبطت عليك وولدتها. وفرتها على حالك مستشفى والفضيحة في بعض مستشفيات واحد اقسام لي بالله ان الغرفة اللي بولدوا فيها النسوان مفتوحة. اللي رايج جاي يتفرج. والله قال لي والله مفتوح - [00:36:17](#)

هذا اذا كان في باب ممكن الباب يكون مخلوع. واليوم النسوان بس تحمل الشهر الاولاني بتكون رسمة وين تولد في اي مستشفى عشان تقول لي صحبتها اه وين بدي اولد. طب اه - [00:36:37](#)

انت اتولدت في مستشفى يا استاز؟ يا استاز في الغيط يا في السايل. يا امه بتخبز كان الله ميسر الامور للناس. عمرك سمعت جدك والدتك قال عندي سكري ولا عندي ضغط ولا عندي آا الامراض اللي بنسمعها اليوم - [00:36:57](#)

كانت الامور ماشية ياكل ويشرب ويشغل وينام وياكل بصل ويعيش تمانين سنة وتسعين سنة وهو اليوم ثلاثين سنة وعالعاكاز ها هي في الدرس على كرسي. ايوا قوله ولا يشرك به شيئا اي في عبادته - [00:37:17](#)

وما يختص به. وشيئا نكرة في سياق النفي. فتعم كل شيء. لا رسولا ولا ملكا ولا وليا ولا غيره. ما في ابداء قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله - [00:37:42](#)

رب العالمين. لله رب العالمين. وبذلك امرت. وقوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهذا الحق تفضل الله به على عباده ولم يجبه عليه احد ولا تظن ان قوله - [00:38:06](#)

لا يشرك به شيئا انه مجرد عن العبادة. يعني واحد يقول لك ايش؟ وهذا موجود عند المهم لا تتورط في الشرك. لا تصلي ولا تصوم ولا تعبد والمهم لا تتورط في الشرك والله بدخلك الجنة. لا يا اخي. معنى اه معنى العبادة معنى التوحيد يستلزم الايش؟ العبادة - [00:38:32](#)

تقول انا عبد لله ما تعبد الله عز وجل؟ من الناس يقول لك بس اهم شيء انك تكون موحد تقر بوحدانية الله واذا كان طبعا جاهل بيقول لك المهم تعرف ان اللي الله خلقك - [00:38:52](#)

فرزقك والله اللي بيموتك والله اللي بيبعثك وتعرف هي دي الامور ولو زنيث ولو سرقت خلاص بتدخل الجنة لا يا اخي هذا توحيد الربوبية هذا توحيد الربوبية والكفار كانوا ايش؟ عارفينه انا سمعته في صلاة الفجر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:39:12](#)

برضو اسخر الشمس والقمر ليقولن الله. ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. اي الكفار عارفين هذا توحيد الربوبية لازم يكون معه توحيد الايش؟ الالهية. ان تعبد الله وحده - [00:39:32](#)

ومعه توحيد الاسماء والصفات. هيك تنجو. هذا التوحيد اللي ينجيك يوم القيامة. يقول ولتظن ان قوله من لا يشرك بي شيئا انه مجرد عن العبادة. لان التقدير من يعبد ولا يشرك به شيئا - [00:39:51](#)

ولم يذكر قوله من يعبد لانه مفهوم من قوله وحق العباد ومن كان وصفه العبودية فلا بد ان يكون ايش؟ عابدا. لما تقول هذا عبد وهذا سيده مجرد ما السيد يقول هذا عبدي - [00:40:11](#)

شو شو انت تفهم ان هذا العبد مطيع لسيده في كل شيء صح؟ لا يمكن يعصيه. هو انت عبد ما دمت انت عبد لا بد تطيع الله عز وجل وتوحده ولا تشرك به شيئا. ومن لم يعبد الله - [00:40:31](#)

ولم يشرك به شيئا هل يعذب ومن لم يعبد الله ولم يشرك به شيئا. يعني لعبت ولكن ما اشرك هل يعذب؟ الجواب ايش؟ نعم. يعذب لان الكلام فيه حذف وتقديره. من يعبد - [00:40:50](#)

فلا يشرك بي شيئا ويدل لهذا امران الاول قوله حق العباد. ومن كان وصف العبودية فلا بد ان يكون عابدا. والثاني ان هذا في مقابل قوله فيما تقدم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فعلم ان المراد بقوله لا يشركه به شيئا - [00:41:16](#)

اي في الايه؟ في العبادة. يعني تعبدته وفي العبادة هذه لا تشركوا بشيء يعني ما بجوز انك انت تكون بتصلي لله وبتدعو غير الله. يعني انت بتصلي لله وانت ساجد تقول يا سيدي سيد يا بدوي. يا سيدي فلان. او تصلي - [00:41:39](#)

لله وتطلع على باب المسجد تقول وشرفي وشواري ورأس ابي لأ بدها تكون كل العبادة لله عز وجل. افلا ابشر الناس هذا كلام مين هذا كلام معاذ. طيب آ الصفحة اللي بعدها البشارة - [00:42:01](#)

لما تبشر واحد البشارة تقول الخبر بما يسر. تخبر واحد بما يسره. هذه اسمها ايه؟ بشارة. وقد تستعمل في الاخبار بما يضر. ايوة ومنه قوله فبشرهم بعذاب اليم. لكن البشارة دائما - [00:42:24](#)

في ايش؟ في الخير. اما تقول لواحد هات البشارة وتبشره خبر حلو اه اعطاء هدية للمبشر هذي من الايش؟ من السنة كعب ابن مالك لما بشره الرجل بتوبة الله عز وجل عليه - [00:42:44](#)

عطى له ايش؟ اعطاه هدية فلما يجيك واحد مثلا يبشرك بخبر حلو ايش؟ آ ده لما بنتي يوم الجمعة جابت الرسالة على التليفون فيها البشرى من الاطباء بان الله سبحانه وتعالى عافاني من - [00:43:04](#)

المرض فقلت لها خلاص الك عشر دنائير. فبعتت للشيخ عبدالعظيم اللي هو باعت الرسالة رسالة من الاطباء قل لها قلولي لابوك اذا انت اخذت عشر دنائير امال الشيخ عبدالعظيم قديش يطلع له - [00:43:24](#)

اه اللي بشرني بشارة حلوة تقوم ايش؟ تعطي له هدية. البشارة حلوة. مش اه يعني مثلا يجيك مثلا مولود ذكر في في المستشفى تقوم تعطي بشرك هدية اما اذا قالت لك المرة جابت بنت تصير وجهك اسود وتصير تاخذ حالك وتروح ما تدفع لهاش اجرة المستشفى. لا - [00:43:44](#)

حتى لو جالك بنت بدك ايش؟ لان هذه ايضا بشرى والبنت احيانا بتكون احسن من الولد. وبعدين الولد نروح ينقي العروسة اللي بده اياها صح؟ وممكن يروح يتجوز لك بالناس انت ما بتحبههمش. لكن البنت دائما انت اللي بتنجلها ايه - [00:44:14](#)

عريس شفت الفارق؟ فجب لها عريس اللي بدك اياه. اما الولد ممكن يروح يجيب لك واحدة بتنكد عليه هيك عيشتك اما البنت لأ ودائما اذكركم اخونا ابو عبدة الله يا رب يحفظه. آ - [00:44:44](#)

ما جاه غير بنات. الشيخ مشهور. ما ما يجيه غير بنات. عنده بنات. لكن الله اكرمه وزوج بنتينه الان لولادا اخونا ابو احمد عاطف آ الاولى تزوجت احمد الكبير وهذول اولاده احمد مثل اولادي تبعا احبهم يعني. فما شاء - [00:45:04](#)

الاولى جابت له ولدين. والثانية اه لسة متجوزة غريب جابت ولد. فقلت سبحان الله! هو ما جاه ولاد لكن بناته يزوجهم اه بناس طيبين وصاروا يجيبوا له ايش؟ اولاد. فقرة عينه. قرت عينه بديزان بناته. صاروا عنده مثل اولاده تماما. عوضوه - [00:45:24](#)

وهي جانوا الانصار جد الاولاد. اتركوا الامور لتقدير الله عز وجل. كل تقدير الله عز وجل ايش؟ خير اه لا تبشرهم اي لا تخبرهم ولا هنا ناهية. ومعنى الحديث ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:45:44](#)

وان المعاصي تكون مغفورة بتحقيق التوحيد. اي فوائد الايه؟ فوائد التوحيد. ونهى صلى الله عليه وسلم عن اخبارهم لان لا يعتمدوا على هذه بشرى دون تحقيق مقتضاها لان تحقيق التوحيد يستلزم اجتناب المعاصي. لان المعاصي صادرة عن الهوى. دائما كل المعاصي - [00:46:04](#)

بتكون صادرة عن الايش؟ عن الهواء. هذا نوع من الشرك. قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هوى؟ والمعاصي طبعا في منها شرك اكبر اصغر وكبائر من المعاصي وصغائر الى غير ذلك هذا ان شاء الله نتكلم عن تفصيل. هذا الباب - [00:46:24](#)

الباب هذا كله الايات اللي قرأناها وهذا الحديث فيه مسائل مهمة جدا. هذه المسائل بنعيش معها في الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا. اه موعدا بكرة - [00:46:44](#)

وبعد مع الايش؟ مع التفسير ان شاء الله تعالى. جزاك الله خير - [00:47:04](#)